أحكام الوُضُوء

(على المذهب الشّافِعي)



المدينة العلمية
مركز الدعوة الإسلامية
(قسم كتب الفقه الشافعي)



أحكام الوُضُوء

على المذهب الشَّافِعِي

الطبعة الأولى

ربيع الآخر ١٤٤١هـ

دسمبر ٢٠١٩م

عدد نسخ الطبعة الأولى

مكتبة المدينة

للطباعة والنشر والتوزيع جامع فيضان مدينة سوق الخضار القديم حي سودا غران كراتشي، باكستان.

هاتف: 009221-34921389-93

فاكس: 009221-34921394

البريد الإلكتروني: ilmia@dawateislami.net

موقعنا على الإنترنت: www.dawateislami.net/ar


بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ والصَّلاةُ والسَّلامُ على سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وعلى آله وصحبه الطَّيبين الطَّاهِرين، أَمّا بعدُ:

قال الْحَبيب الْمُصطفى صلَّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم: **«إِنَّهُ مَن صَلَّى عَلَيَّ كُلَّ يَومٍ ثَلاث مَرَّاتٍ وَكُلَّ لَيلَةٍ ثَلاث مَرَّاتٍ حُبًّا بِي وَشَوقاً إليَّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَن يَّغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيلَةَ وَذَلِكَ الْيَومَ»**[1].

صلُّوا على الحبيب! صلَّى الله تعالى على محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم

حُبُّ سيِّدنا عثمانَ للنَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم

عن عثمان بن عَفَّان أَنَّه دعا بماءٍ فتوضَّأ، ومَضمَض واستنشق، ثم غسل وجهَه ثلاثاً، وذِراعَيه ثلاثاً ثلاثاً، ومسح برأسِه وطَهَّرَ قَدَميه، ثم ضَحِك، فقال لأصحابه: ألا تسألوني

(1) أخرجه الطبراني في "الكبير"، ٨/٦٩، (١٥٣١٦).

عمَّا أضحكني؟

فقالوا: مِمَّ ضَحِكتَ يا أميرَ المؤمنين؟

قال: رأيتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم دَعَا بماءٍ قريباً من هذه البُقْعَةِ، فتوضَّأ كما توضَّأتُ، ثم ضَحِك فقال: **«أَلَا تَسأَلُونِي مَا أَضْحَكَنِي؟»**

فقالوا: ما أضحكك يا رسول الله؟

فقال: **«إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَعَا بِوَضُوءٍ فَغَسَلَ وَجْهَهُ، حَطَّ اللهُ عَنْهُ كُلَّ خَطِيْئَةٍ أَصَابَهَا بِوَجْهِهِ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ كَانَ كَذَلِكَ، وَإِنْ مَسَحَ بِرَأْسِهِ كَانَ كَذَلِكَ، وَإِذَا طَهَّرَ قَدَمَيهِ كَانَ كَذَلِكَ»**[1].

أيها الإخوة الأعزاء:

يستفاد ممَّا ذُكِرَ: أنَّ الصَّحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين كانوا يطبِّقون جميعَ سُنَن الحبيب المصطفى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لشِدَّة حبِّهم له صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

كما يستفاد منه: أنه تخرج الخطايا بالمضمضةِ من فمه،

---

(1) أخرجه أحمد في "مسنده"، ١/١٩٠، (٤٢٣).

والاستنشاقِ من خَيشُومه، وغَسْلِ الوجه من جميع وجهه مع طَرَفي عينيه، وغَسْلِ اليدين من يديه وتحت أظفارهما، ومَسْحِ الرَّأس والأُذُنين من رأسه وأُذُنيه، وغَسْلِ الرِّجْلَين من رِجْلَيه وتحت أظفارهما.

قصَّة مكاشفة أبي حنيفة رَحِمَه الله تعالى

نقل سيِّدنا الشَّيخ الإمام **عبد الوهَّاب الشَّعراني** رَحِمَه الله تعالى قِصَّةً عظيمةً، يقول:

"قد بلغنا أنَّه (أي الإمام أبا حنيفة رحمه الله تعالى) دخل مَطْهِرة جامع الكوفة فرأى شابًّا يتوضَّأ فنظر في الماءِ المتقاطر منه فقال: يا أخي تُبْ مِنَ الزِّنا ..

فقال: تُبْتُ من ذلك ..

ورأى غسالةَ شخص آخر فقال له: يا أخي تُبْ من شُرب الخمر وسَمَاع آلات اللَّهو ..

فقال: تُبْتُ منها ..

ثم إنَّه سأل اللهَ تعالى أن يحجبه عن هذا الكشف لما فيه

من الاطلاع على سوآت النَّاس فأجابه الله إلى ذلك"[1].

صلُّوا على الحبيب! صلَّى الله تعالى على محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم



الملخَّص لحديثَين: "من توضَّأ وذكر اسم الله تَطَهَّرَ جَسَدُه كلُّه ومن توضَّأ ولم يذكر اسم الله لم يطهر منه إلا ما مَرَّ عليه الماء" [2].

وعن أبي هُرَيرة رضي الله تعالى عنه قال، قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِذَا تَوَضَّأْتَ فَقُلْ: بِسْمِ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ؛ فَإِنَّ حَفَظَتَكَ لَا تَسْتَرِيحُ تَكْتُبُ لَكَ الْحَسَنَاتِ حَتَّى تُحْدِثَ مِنْ ذَلِكَ الْوُضُوءِ**»[3].

---

(1) "الميزان الكبرى الشعرانية"، كتاب الطهارة، ١/١٣٠، ملتقطاً.

(2) "سنن الدار قطني"، كتاب الطهارة، باب التسمية على الوضوء، ١/٥٢، (٢٢٨) و(٢٢٩)

(3) أخرجه الطبراني في "الصغير"، صـ١٦٨، (١٩٦).



فضل النَّوم على الوُضُوء

ورد في الحديث الشَّريف: «**اَلطَّاهِرُ النَّائِمُ كَالصَّائِمِ الْقَائِمِ**»[1].

قال الحبيب المصطفى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لأَنس بن مالك رضي الله تعالى عنه: «**يَا بُنَيَّ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ أَبَدًا عَلَى وُضُوءٍ فَافْعَلْ، فَإِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ إِذَا قَبَضَ رُوحَ الْعَبْدِ وَهُوَ عَلَى وُضُوءٍ كَتَبَ لَهُ شَهَادَةً**»[2].

قال الفقهاء الكرام: يندب إدامة الوضوء[3].

الاحتماء من المصائب

إنَّ الله عَزَّوَجَلَّ أوحى إلى مُوسَى عليه السَّلام: "إذا أصابتك مُصيبة وأنت على غير وُضُوء فلا تَلُومَنَّ إلا نفسك"[4].

---

(1) ذكره الشيخ علي متقي الهندي في "كنز العمال"، كتاب الطهارة، الباب الأول في فضل الطهارة مطلقاً، ٩/١٢٣، (٢٥٩٩٤).

(2) أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان"، باب في الطهارات، ٣/٢٩، (٢٧٨٣).

(3) "مغني المحتاج"، كتاب الطهارة، باب الوضوء، ١/١٨١.

(4) "شعب الإيمان"، باب في الطهارات، ٣/٢٩، (٢٧٨٢).

سبع فضائل لمن داوم على الوُضُوء

نقل سيدي الشَّيخ إمام أهل السنَّة **أحمد رضا خان** الحنفي رحمه الله تعالى:

قال بعض أهل المَعرِفَة: "مَن دَاوَمَ على الوُضُوء أكرمه الله تعالى بسبع خصال:

أوَّلها: ترغب الملائكة في صحبته.

الثَّاني: لا يزال القلم رطباً من كتابة ثوابه.

الثَّالِث: تسبح أعضاؤه وجوارحه.

الرَّابِع: لا تفوته التكبيرة الأُولَى.

الخَامِس: إذا نام بعث الله إليه ملائكة يحفظونه من شرِّ الثَّقَلَين.

السَّادِس: يسهل الله عليه سكرات الموت.

السَّابع: يكون في أمان الله ما دام على الوُضُوء"[1].



كِفلان من الأجر

لا شكَّ أنَّ الوُضُوء يصعب في موسم الشِّتاء، وعند التَّعَب

(1) "الفتاوى الرضوية"، الجزء ب، ٩٤٥/١.

ونزلة البرد، والصُّدَاع، والأمراض الأخرى .. ولكن من يتوضَّأ في هذه الحالة فله من الأجر كِفلان[1] كما في الحديث الشَّريف[2].

حِكاية الوُضُوء في الشتاء

عن حُمْران مولى عثمان بن عفَّان رضي الله تعالى عنهما، قال: دَعَا عثمان بوَضوء، وهو يريد الخروج إلى الصَّلاة في ليلةٍ باردةٍ فجئته بماء، فغسل وجهه ويديه، فقلت: حسبك قد أسبغت الوُضُوء، واللَّيلة شديدة البرد!!

فقال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، يقول: «**لَا يُسْبِغُ عَبْدٌ الْوُضُوءَ إِلَّا غفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ**»[3].

كيفية الوُضُوء (الشَّافِعِي)

يَجلِس للوُضُوءِ مستقبلاً القبلة على مكان مرتفع، ويَبتَدِئُ بالنِّية مع التعوُّذ والتسمية، وكيفيتها أن يقول بلسانه: نويت

---

(1) "**الكِفْل**" بالكسر: الحظ والنصيب. ("لسان العرب"، ٣٤٦١/٧)

(2) "المعجم الأوسط"، ١٠٦/٤، (٥٣٦٦).

(3) أخرجه البزار في "مسنده"، ٧٥/٢، (٤٢٢).

سنن الوضوء، ثم يأتي بالتعوُّذ والتسمية مقارنة للنية القلبية (وهذه النية سنة، فإذا نسيها يصح الوضوء لكن تفوت فضيلة المضمضة والاستنشاق وغيرهما).

ثم بعد التعوُّذ والتسمية يقول: **أَشْهَدُ أَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا.**

ثم يغسل يَدَيه إلى الكُوعَين[1] ثلاثاً.

ثم يستعمل السِّواك ثلاثاً (ويغسل السِّوَاك عند كل مَرَّة)، وكيفيته أن يستاك عرضاً في الأسنان، ويبدأ بالأسنان العليا في الأيمن ظهراً وبطناً ثم بالسفلى كذلك ثم بالعليا في الأيسر ثم بالسفلى كذلك.

يقول حُجَّة الإسلام **الإمام محمد الغزالى** رحمه اللّٰه تعالى: "ينبغي أن ينوي عند السِّواك تطهيرَ فمه لقراءة القرآن وذكر اللّٰه

---

(1) "**الكُوع**" رأس الساعد الذي يلي الإبهام. ("معجم اللغة العربية المعاصرة"، ١٩٧٠/٣)

تعالى في الصَّلاة"[1].

ثم يتمضمض ويستنشق، ويسن الجمع بين المضمضة والاستنشاق، كيفيته أن يأخذ غرفة فيتمضمض منها ويستنشق، ثم يفعل كذلك ثانياً وثالثاً (ويغلق الصنبور[2] عند كل مرة).

ويبالغ فيهما غير الصائم، في المضمضة بأن يبلغ الماء إلى أقصى الحنك ووجهي الأسنان واللثات ويسن إمرار إصبع يده اليسرى على ذلك ويمج الماء، وفي الاستنشاق بأن يصعد الماء بنفسه إلى خيشومه، ويدخل خنصر يده اليسرى في الأنف ويخرج ما فيه من ماء وأذى.

ثم ينوي أداء فرض الوضوء عند أوَّل غَسل جزء من وجهه، وكيفية ذلك أن يقول بلسانه: نويت أداء فرض الوضوء، ثم يبتدئ بِغَسل أوَّل جزء من وجهه مقارنة للنية القلبية،

(1) "إحياء علوم الدين"، كتاب أسرار الطهارة، القسم الثاني طهارة الأحداث...إلخ، ١/١٧٨.

(2) "**الصُّنْبُور**" تطلق اليوم على ما يسمي الحنفية، أداة تسمح بإمرار سائل أو غاز للحصول عليه. ("المعجم الوسيط"، صـ٥٢٤).

واستحضار النية في القلب عند أوَّل غَسل جزء من الوجه فرض، فإذا نسيها فلا يصح الوضوء، ويغسل الوجه ثلاثاً.

وحده طولاً ما بين منابت شعر الرأس غالباً ومنتهى اللَّحيين، وعرضاً ما بين الأُذُنين.

ويجب غَسل شعر الوجه ظاهراً وباطناً إلا كثيف[1] اللحية والعارض، فلا يجب غَسل باطنهما، ويخلل اللحية الكثة ثلاثاً بأصابع يمناه مع تفريقها من أسفل بغرفة مستقلة ويعرك عارضيه (وعندئذٍ يغلق الصُّنبُور).

ويخللها المُحرِم برفق إذا لم يترتب على التخليل تساقط شعره وإلا يتركه.

ثم يَغسِل يده اليمنى من رؤوس الأصابع إلى مِرفَقَيه ثلاثاً ثم يغسل يده اليسرى، ويَسُنُّ أن يستوعب عضديه، ويُحَرِّك الخَاتَمَ ويُخَلِّل أصابعَ اليَدَين بالتَّشبِيك (وعندئذٍ يغلق الصُّنبُور)، كثير من

---

(1) "**الكثيف**" ما لم تر البشرة من خلاله في مجلس التخاطب عرفاً. (إعانة الطالبين، ١/٦٩، ملخصاً)

النَّاس يأخذ غرفة بيده ويصبها بحيث يسيل الماء إلى المرفق ولكن لا يصل إلى طرفي اليد فيُغسَل اليد على ما ذُكِرَ، وبعد ذلك لا حاجة إلى تجديد غسل المرفق بماء جديد كما يفعله بعض الناس بل يكون إسرافاً.

ثم يمسح كل رأسه ثلاثاً بأن يَبُلَّ يَدَيه ويضع إبهاميه على صدغيه ويلصق إحدى سبابتيه بالأخرى ثم يذهب بهما مع بقية أصابعه لقفاه ثم يردهما إلى المبدأ إن كان له شعر ينقلب وإلا فليقتصر على الذهاب.

ثم يمسح أُذُنَيه ظاهِرَهما بإبهاميه وباطِنَهما بسبابتيه ثلاثاً بماءٍ جديدٍ، ثم يَمْسَحُ صِمَاخَيه بطرفي سبابتيه ثلاثاً بماءٍ جديدٍ، ثم يلصق كفيه وهما مبلولتان بالأذنين ثلاثاً.

ويعوّد نفسه على إغلاق الصُّنْبُور قبل مسح الرأس والأذنين لأنَّ تركه مفتوحاً عبثاً يكون إسرافاً.

ثم يَغسِل رِجْلَيه إلى الكَعْبَين ثلاثاً، ويَسُنُّ أن يستوعب ساقيه، ويُخَلِّل أصابعهما بأن يبتدئ بخنصر الرِجْل اليمنى ويختم بخنصر

الرِجْل اليسرى، ويخلل بخنصر يده اليسرى من أسفل رِجْليه (وأثناء الخلال يغلق الصُّنبُور).

ويقول عقب الوضوء ثلاثاً مستقبلاً للقبلة رافعاً يديه وبصره إلى السماء:

"**أَشْهَدُ أَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.**

ثم يقرأ ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾ [القدر: ١] ثلاثاً مستقبلاً للقبلة بلا رفع يد".

يقول حُجَّة الإسلام **الإمام محمد الغزالى** رحمه الله تعالى: "يأمل عند غَسل كل عضو خروج الخطايا منه"[1].

---

(1) "إحياء علوم الدين"، كتاب أسرار الطهارة، القسم الثاني طهارة الأحداث...إلخ، ١/١٧٩، ملخصاً.



الشُّرب من فضل الوُضُوء فيه شِفاء من كل داء

إنَّ الشُّرب من الماءِ الفضل من الوُضُوء فيه شِفاءٌ، وفي "**فتح المعين**"، في سنن الوضوء: وشُربه من فضل وضوئه لخبر: "أن فيه شفاء من كل داء"[1].

وقال الشيخ **عبد الغني النَّابُلُسي** الحنفي رحمه الله تعالى: وممَّا جَرَّبْتُهُ أني إذا أصابني مرض أقصد الاستشفاء بشُرب فضل الوضوء فحصل لي الشفاء، وهذا دأبي اعتماداً على قول الصَّادِق صلَّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم في هذا الطِّب النَّبوِيِّ الصَّحِيحِ"[2].

صلُّوا على الحبيب! صلَّى الله تعالى على محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم

تفتح أبواب الجنَّة الثمانية

ورد في الحديث الشَّريف: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ رَفَعَ بَصَرَهُ -أَوْ قَالَ نَظَرَهُ- إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: "**أَشْهَدُ أَنْ لَّا إِلَهَ**

(1) "فتح المعين"، باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة صـ٥٨.
(2) "الفتاوى الرضوية"، ٤/٥٧٥-٥٧٦، ملتقطاً.

إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ"، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهِنَّ شَاءَ»[1].

وزاد الترمذي: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ**»[2].

الدُّعَاء بعد الوُضُوء

«مَنْ قَالَ إِذَا تَوَضَّأَ: "**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**"، طُبِعَ بِطَابَعٍ، ثُمَّ جُعِلَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ حَتَّى يُؤْتَى بِصَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[3].

فضل قراءة سورة القدر

من قرأ عند فراغه من الوُضُوء رافعاً بصره إلى السماء سورة القدر لم يضعف بصره أبداً[4].

---

(1) أخرجه الدارمي في "سننه"، كتاب الوضوء، باب القول بعد الوضوء، صـ٢٠٨، (٧٢٠)

(2) "سنن الترمذي"، أبواب الطهارة، باب فيما يقال بعد الوضوء، صـ٢٤، (٥٥)

(3) أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان"، باب في الطهارات، ٢١/٣، (٢٧٥٤).

(4) "مسائل القرآن"، صـ٢٨٣.

وفي الحديث الشَّريف:

«مَنْ قَرَأَ فِي إِثْرِ وُضُوئِهِ: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝١﴾ [القدر: ١] **وَاحِدةً كَان مِنَ الصِّدِّيقِينَ، وَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَينِ كَانَ فِي دِيوَانِ الشُّهَدَاءِ، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلاثاً يَحْشُرُهُ اللهُ مَحْشَرَ الأَنْبِيَاءِ»**[1].

صلُّوا على الحبيب! صلَّى الله تعالى على محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم

فُرُوض الوُضُوء

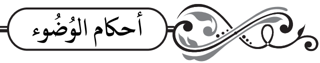
۞ النيَّة، فينوي أداء فرض الوضوء أو رفع الحدث أو نحوهما، ويجب قرنها عند أول غسل جزء من الوجه، فلو قرنها بأثنائه كفى ووجب إعادة غسل ما سبقها.

۞ وغَسل الوجه.

۞ وغَسل اليَدَين مع المِرفَقَين.

---

(1) أخرجه الديلمي عن أنس رضي الله تعالى عنه كما في "كنز العمال"، كتاب الطهارة، الباب الثاني في الوضوء، الفصل الثاني في آداب الوضوء، ٩/١٣٢، (٢٦٠٨٥) والسيوطي في "الحاوي للفتاوى"، صـ٣٤٦، باختلاف بعض الألفاظ.



۞ ومسح بعض الرأس.

۞ وغَسل الرِّجلَين مع الكَعْبَين.

۞ والتَّرتيب، كما ذكر من تقديم غسل الوجه فاليدين فالرأس فالرجلين[1].

معنى "غَسْل الأعضاء"

ويشترط في غَسْل الأعضاء جَرَيان الماء عليها فإن أَمَسَّه الماء ولم يَجْرِ لم تَصِح طهارته[2].

سُنَن الوُضُوء

۞الجُلُوس ۞العُلُوُّ على مكان لا يترشَّش إليه الماء[3] ۞استقبال القبلة ۞التلفُّظ بالنية ۞التعوُّذ ۞التسمية ۞الشهادتان ۞الحمد بعد الشهادتين ۞غسل الكفَّين معاً إلى الكوعين ۞السواك ۞المضمضة ۞الاستنشاق ۞جمع

(1) "تحفة المحتاج"، كتاب الطهارة، باب الوضوء، ١/٩٦-١٠٤، ملخصاً.

(2) "المجموع شرح المهذب"، كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء، ٢/٢٧٥.

(3) "المجموع شرح المهذب"، كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء، ٢/٢٧٢ و٢٧٣، ملخصاً.

المضمضة والاستنشاق بثلاث غرف ۞المبالغة في المضمضة والاستنشاق لغير الصَّائم ۞الاستنثار بعد الاستنشاق، ويكون بخنصر يده اليسرى ۞البداءة بغسل الوجه من أعلاه ۞أخذ الماء بيديه جميعاً ۞تعهد مُوق (وهو طرف العين الذي يلي الأنف) ولَحاظ (وهو الطرف الآخر) بالسبابة الأيمن باليمنى والأيسر باليسرى، ومحل سن غسلهما إذا لم يكن فيهما رَمَص يمنع وصول الماء إلى محله وإلا فغسلهما واجب، وكذا كل ما يخاف إغفاله كالغضون ۞ترك لطم الوجه بالماء ۞إطالة الغرَّة والتَّحجيل أي غسل ما فوق الواجب منهما وغاية الأول أن يغسل مع الوجه مقدم رأسه والأذنين وصفحتي عنقه، وغاية الثاني استيعاب العَضُدين والسَّاقين ۞دلك الأعضاء وهو إمرار اليد عليها عقب ملاقاتها للماء ۞تخليل اللِّحية الكثَّة وعرك عارضيه ۞البداءة بغسل اليدين والرجلين من أصابع ۞تخليل أصابع اليدين والرجلين ۞التيامن أي تقديم يمين على يسار في اليدين والرجلين ۞تحريك الخاتم الذي يصل الماء تحته فإن

لم يصل إلا به فيجب تحريكه ۞الموالاة بين أعضاء الوضوء وبين أجزاء العضو الواحد وبين غسلاته الثلاث بحيث لا يجف الأول قبل الشروع في الثاني مع اعتدال الهواء ومزاج الشخص نفسه والزمان والمكان، ويجب الموالاة لدائم الحدث ولمن ضاق عليه الوقت ۞مسح جميع الرأس ۞مسح كل الأذنين ظاهراً وباطناً وصماخيه ۞التثليث في كل من الغسل والمسح والدلك والتخليل والسواك والذكر ۞استصحاب النية إلى آخر الوضوء ۞ترك الاستعانة ۞ترك النفض ۞ترك التنشيف ۞ترك تكلم بلا عذر ۞ترك إسراف ولو على شط ۞كون الماء نحو مُد ۞الشرب من فضل وَضُوئه ورشُّ إزاره به ۞ويقول بعد فراغ الوضوء: "**أَشْهَدُ أَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وَصَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ** ۞ويقرأ ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾ [القدر: ١] ۞ ويصلي

الركعتان بعد الوضوء، وتفوتان بطول الفصل عرفاً"[1].

مَكرُوهَات الوُضُوء

۞المبالغة في المضمضة والاستنشاق للصَّائم (خشية أن يسبق الماء إلى الحلق أو الدماغ فيفسد الصوم) ۞الزيادة على الثلاث ۞النقص عن الثلاث ۞الاستعانة بغير عذر ۞تقديم اليسرى على اليمنى[2] ۞ترك تخليل اللحية الكثة[3].

حكم المَاء المُشَمَّس

يُكْرَه تنزيهاً استعمال المشمس في البدن والثوب لبسه، ولكن بشرط أن يكون ببلاد حارَّة وقت الحر (أي في الصيف) في آنية منطبعة كالحديد والنحاس غير الذهب والفضة، وأن يستعمل في حال حرارته لأنه يخشى منه البرص.

---

(1) "تحفة المحتاج"، كتاب الطهارة، ١/٩٨-١١٧، ملخصاً.
"مغني المحتاج"، كتاب الطهارة، ١/١٦٣-١٨١، ملخصاً.
"فتح المعين"، باب الصلاة، الفصل في شروط الصلاة، صـ٥١-٥٩، ملخصاً.
"إعانة الطالبين"، باب الصلاة، ١/٧٦-٩٦، ملخصاً.
(2) "تحفة المحتاج"، كتاب الطهارة، ١/١١١-١١٥، ملخصاً .
(3) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، ١/٨٦.

والمُشَمَّس ما أثرت فيه الشَّمس بحيث قويت على أن تفصل بحدتها منه زهومة[1] (تعلو الماء أي تظهر على وجه الماء مع كونها منبثة فيه أيضاً)، ولكن إذا توضَّأ أحد منه صحّ الوُضُوء.

مسألة مُهِمَّة حول المَاء المستعمل

لا تَصِحُّ الطَّهارة بالماء المستعمل القليل (وهو أقلُّ من قُلَّتَين[2]) في رفع الحدث وإزالة النَّجس، فلو أدخل المتطهر يده في الماء القليل من غير نية الاغتراف منه بعد غسل الوجه إن كان متوضئاً، أو أدخل جزءاً من بدنه بعد نية الغسل إن كان جنباً ففي هاتين الصورتين صار الماء مستعملاً بعد انفصاله مباشراً عن العضو المدخل فيه[3].

والمستعمل في طُهْرٍ مسنونٍ كالغسلة الثانية والثَّالِثة والوُضُوء المُجَدَّد والغسل المسنون تَصِحُّ الطَّهَارة به[4].

(1) "تحفة المحتاج"، كتاب الطهارة، ١/٥٧، ملخصاً.
(2) "القلتان" خمس مائة رطل بغدادي تقريباً ("تحرير ألفاظ التنبيه"، صـ٣٢)، وتساويان بمائة وإحدى وتسعين لترا.
(3) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، ١/٤٨-٤٩، ملخصاً.
(4) "المنهج القويم"، باب أحكام الطهارة، فصل في الماء المستعمل، صـ٦٣-٦٤، ملتقطاً "تحفة المحتاج"، كتاب الطهارة، ١/٥٨، ملخصاً.



إذا خالط الطِّين ونحوه الماء فهل يجوز الوُضُوء به؟

۞إن تغير الماء بمخالط طاهر يمكن صون الماء عنه كزعفران وملح جبلي، تغيراً يمنع إطلاق اسم الماء لكثرته (بأن تغير أحد صفاته من طعم أو لون أو ريح)[1] فهو غير طهور (أي لا تصح الطهارة به).

۞وإن لم يمنع إطلاق اسم الماء لقلته فتصح الطهارة به.

۞وأيضاً تَصِحُّ الطَّهارة بالماء المُتَغَيِّر بمكث وطين وطُحلُب وما في مقره وممره وإن فحش التغيُّر لتعذر صون الماء عنه[2] (فلا يمنع التغير به إطلاق الإسم عليه)[3].

كيفية تزكية النفس

قال حجَّة الإسلام **الإمام محمد الغزالي** رحمه الله تعالى: "مهما فرغ من وُضُوئه وأقبل على الصَّلاةِ فينبغي أن يَخْطِرَ بباله أَنَّهُ طَهُرَ ظَاهِرُهُ وهو موضع نظر الخلق، أن يَسْتَحِيَ من مناجاة

(1) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، ١/٥١.

(2) "تحفة المحتاج"، كتاب الطهارة، ١/٥٥-٥٦، ملخصاً.

(3) "كنز الراغبين مع قليوبي وعميرة"، كتاب الطهارة، ١/٢٨.

اللّٰهِ تعالى من غير تطهير قلبه وهو موضع نظر الرَّب سبحانه".

وقال أيضاً: "وليتحقق أنَّ طهارة القلبِ بِالتَّوبةِ والخُلُوِّ عن الأخلاق المذمومة والتَّخَلُّق بالأخلاق الحميدة أولى، وأن من يقتصر على طهارة الظَّاهر كمن أراد أن يَّدْعُوَ مَلِكًا إلى بيته فَتَرَكَهُ مَشْحُونًا بالقاذورات واشتغل بتجصيص ظاهِرِ الباب البَرَّانِيِّ من الدَّار وما أجدر مثل هذا الرجل بالتعرُّض للمقت والبوار"[1].

إن كان في بعض بدنه جرح...

۞إن خاف من استعمال الماء لنحو مرض أو جرح في بعض بدنه من محل الوضوء وجب عليه التيمم وغسل الصحيح الذي يمكن غسله، ويتلطف من خشي سيلان الماء لمحل العلة بوضع خرقة مبلولة بقربه لينغسل بقطرها ما حواليه من غير أن يسيل إليه شيء.

۞ويجب مسح محل العلة بالتراب إن كان بمحل التيمم ما لم يخش منه شيء.

(1) "إحياء علوم الدين"، كتاب أسرار الطهارة، القسم الثاني طهارة الأحداث...إلخ، ١/١٨١.

۞ويجب أن يكون التيمم وقت غسل العليل لأنَّ الترتيب فرض في الوضوء، فلا ينتقل عن عضو حتى يكمله غَسْلاً وتيمُّماً، فلو كانت العلة في اليد فالواجب تقديم التيمُّم على مسح الرأس وتأخيره عن غسل الوجه، ولو كانت العلة في وجهه تيمم عنه قبل غسل اليدين مع المرفقين، ويقدم ما شاء من الغسل والتيمُّم في العضو الواحد ولكن يستحب تقديم التيمُّم على غَسله[1].

الحنَّاء عند الوُضُوء

إذا كان على بعض أعضائه شمع أو عجين أو حِنَّاء وما أشبه ذلك ... فمنع وصول الماء إلى شيء من العضو، لم تَصِحَّ طهارته سواء كثر ذلك أم قَلَّ، ولو بَقِيَ على اليد وغيرها أَثَرُ الحِنَّاءِ ولونه دون عَيْنِهِ أو أثر دُهْنٍ مَائِعٍ بِحَيْثُ يَمَسُّ المَاء بَشَرَةَ العضوِ، ويجرِي عليها وإن لم يثبت صحَّت طهارته[2].

(1) "تحفة المحتاج"، كتاب الطهارة، باب التيمم، ١/١٥٥-١٥٦، ملخصاً.
"ونهاية المحتاج"، كتاب الطهارة، باب التيمم، ١/١٧٦، ملخصاً.

(2) "المجموع شرح المهذب"، كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء، ٢/٢٧٥، ملتقطاً.

إن كان على العضو مغير للماء

ويشترط أن لا يكون على العضو ما يغير الماء تغيُّراً ضارًّا بحيث يمنع إطلاق اسم الماء عليه[1] وإلا فلا يصح الوضوء.

هل ينقض الوُضُوء النظر إلى العَورة

شاع بين النَّاس أَنَّ كشف العَورة أو نظر المرء إلى عورة نفسه أو غيره ينقض الوُضُوء، وهذا غير صحيح.

ولكن لا يجوز كشف العورة بلا حاجة وإن كان في خلوة؛ لأنَّ "كشف العورة في الخلوة عبثاً أي من غير حاجة، حرام"[2].

لا حاجة إلى الوُضُوء بعد الغُسل

۞ إذا اجتمع في شخص حدث أصغر وحدث أكبر أي وجب عليه الغُسْل والوضوء معاً فلرفع الحدثين يكفيه غَسْل جميع بدنه بنية الغُسْل فلا يجب عليه الوُضُوء بعد الغُسْل ولا

---

(1) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، ١/٦١.

"تحفة المحتاج"، كتاب الطهارة، باب الوضوء، ١/٩٥.

(2) "إعانة الطالبين"،باب الدعوى والبينات، فصل في الشهادات، ٤/٤٦٨.

ترتيب في ذلك[1].

۞ ولكن إذا أحدث بعد ارتفاع جنابة أعضاء الوضوء لزمه الوضوء مرتباً بالنية[2].

حول لمس المرأة

۞ ينقض الوضوء تلاقي بشرتي ذكر وأنثى أجنبيين كبيرين (أي بلغا من العمر حدًّا يشتهى الإنسان فيه عرفاً) ولو بغير قصد ولا شهوة وتلذذ سواء اللَّامس والملموس.

۞ ولا ينتقض بتلاقي بشرتي الرجل والمرأة مع محرمية بينهما بنسب أو رضاع أو مصاهرة.

۞ لمس صغيرة لا تشتهى عرفاً غالباً (أي من لا تشتهى في الغالب عند ذوي الطباع السليمة) لا ينقض.

۞ ولا ينتقض بلمس غير البشرة، وهو هنا الشعر والسن والظُّفُر وباطن العين، ولا بتلاقي الرَّجُلين والمرأتين.

---

(1) "كفاية الأخيار"، كتاب الطهارة، باب فرائض الوضوء، صـ٤٠، ملتقطاً.
"تحفة المحتاج"، كتاب الطهارة، باب الغسل، ١/١٣٣، بتغير بعض الألفاظ.
(2) "تحفة المحتاج"، كتاب الطهارة، باب الغسل، ١/١٢٩، بتغير قليل.



۞ ولا ينتقض مع وجود حائل وإن كان رقيقاً[1].

ثلاثة أحكام الشَّك في الوُضُوء

۞ لو شكَّ المتوضيء في تطهير عضو قبل الفراغ من وضوئه طهَّره وكذا ما بعده لاشتراط الترتيب فيه.

۞ ولو شكَّ بعد الفراغ من وضوئه فلا يضر شكه (أي لم يلزمه شيء)[2].

۞ من تيقَّن طهراً (وشكَّ في الحدث فهو الآن متطهر)، أو (تيقَّن) حدثاً وشكَّ في ضده (أي الطهر فهو محدث) عمل بيقينه[3]

هل ينقض الوُضُوء مس الفرج؟

۞ ينقض الوضوء مس فرج آدمي ببطن الكف (وهو بطن الراحتين وبطن الأصابع والمنحرف إليهما عند انطباقهما مع يسير

---

(1) "تحفة المحتاج"، كتاب الطهارة، باب الوضوء، ١/٧٨-٧٩، ملخصاً.

"إعانة الطالبين"، باب الصلاة، ١/١١٠-١١٢، ملخصاً.

(2) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، ١/٧٤-٧٥، ملتقطاً.

وذكره الشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى باختصار، انظر: ("تحفة المحتاج"، ١/١١٧).

(3) "منهاج الطالبين"، كتاب الطهارة، باب اسباب الحدث، ١/٧١.

تحامل)، سواء كان الفرج للماس أو لغيره، عمداً كان المس أو سهواً، ولو من غير شهوةٍ أو تلذُّذٍ، قُبُلًا كان الفرج أو دُبُراً، سليماً أو أشلَّ، متصلاً أو منقطعاً ولو لميتٍ أو صغيرٍ.

۞ ولا ينقض مس العانة والأنثيين وباطن الألية، فإن النَّاقض من الدُّبُر مس ملتقى المنفذ.

۞ ولا ينقض مس الفرج برؤوس الأصابع وبما بينها وحرفها وحرف الرَّاحة.

۞ وإنما ينتقض وضوء الماسّ لا الممسوس[1].

بيان بطلان الوُضُوء بالنَّوم

۞ ينتقض الوضوء بالنوم إلا نوم ممكن مقعده من مقره كأرض و ظهر دابة للأمن من خروج شيء حينئذ.

۞ ولو زالت إحدى أليتيه قبل انتباهه انتقض.

۞ إن نام على قفاه وإن استثفر وألصق مقعده بمقره انتقض الوضوء.

---

(1) "إعانة الطالبين"،باب الصلاة، ١/١٠٦-١١٠، ملخصاً.
"تحفة المحتاج"، كتاب الطهارة، باب أسباب الحدث، ١/٨١، ملتقطاً.



۞ ولا ينتقض بالنُّعاس لبقاء نوع من التمييز، ومن علامات النُّعاس سماع كلام الحاضرين وإن لم يفهمه.

۞ ولا ينتقض وضوء شاك هل نام أو نعس أو هل كان ممكناً أو لا أو هل زالت أليته قبل اليقظة أو بعدها[1].

۞ ولو أخبره عدل بنحو خروج ريح منه في حال نومه ممكناً، وجب عليه الأخذ بقوله[2].

وُضُوء الأنبياء الكِرَام ونومهم

فائدة: نوم الأنبياء لا ينقض الوُضُوء،[3] تنام عيناهم ولا تنام قلوبهم قط.[4]

(1) "تحفة المحتاج"، كتاب الطهارة، باب أسباب الحدث، ٧٨/١، و"نهاية المحتاج"، كتاب الطهارة، باب أسباب الحدث الأصغر، ٧٣/١.

(2) "فتح المعين بشرح قرة العين بمهمات الدين"،باب الصلاة، فصل في شروط الصلاة، صـ٦٢.

(3) "حاشيتا قليوبي وعميرة"،كتاب الطهارة، باب أسباب الحدث، ٤٦/١.

(4) كما في "الصحيح البخاري"، كتاب التوحيد، باب قوله: ﴿وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوسٰى تَكْلِيمًا﴾، صـ١٨١١، (٧٥١٧): عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، يقول: "وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم".

۞ بعض نواقِضِ الوُضُوء ليست في حقِّ الأنبياء الكِرام عليهم الصَّلاة والسَّلام لأنَّ وقوعها في حقهم محال مثل: الجنون[1].

۞ الإغماء غير الطويل جائز في حق الأنبياء والرُّسُل عليهم الصَّلاة والسَّلام لكنه ليس كإغماء غيرهم لأنه إنما يستر منهم حواسُّهم الظَّاهرة دون قُلُوبهم[2].

المواضىء في المساجد

أمكنة الوُضُوء في المساجد لا تكون عميقة بما يكفي غالباً، ولهذا يعود رَذاذ الماء على البدن والثياب الذي يخرج عند المضمضة من فمه، وعند الوُضُوء على الأرض في حمام المنزل ترش أكثر منه.

أَسِّس ميضأة في المنزل

۞ وفي العصر الحديث جَرَتِ العَادة أنَّ النَّاس يتوضؤون قائمين

(1) كما في "روضة الطالبين" كتاب النكاح، باب في خصائص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم...إلخ، ٥/٣٦١: "أنه لا يجوز الجنون على الأنبياء بخلاف الإغماء."

(2) "حاشية البجيرمي على الخطيب"، كتاب الصلاة، فصل في سجدة السهو، ٢/٢٧٥، ملتقطاً.

على المغسلة الحديثة (*Wash–basin*)، وهذا خلاف للمستحب، وللأسف، النَّاس يبنون فِلَلاً فاخرة وضخمة ولكن لا يبنون فيها الميضأة[1]، فنرجوا من الإخوة الأعزاء الذين يحبُّون سُنَن النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، أن يبنوا ميضأة في منازلهم، ولو كان فيها صنبور واحد، واحرص على ألا ينزل الماء مباشرةً على سطح الصَّرف بل ينزل على منحدر، وإلا عاد رَشَاشُ الماء على الملابس والجسد، وإن أردتم بناء ميضأة على وجه مناسب فاستعينوا بالإرشادات الواردة على الغلاف الخلفي لهذه الرسالة.

۞وعند الإستنجاء بالماء في المرحاض (*W.C*) قد يعود رَشَاشُ الماء إلى الكعبين، فينبغي غسلهما بعد الفراغ.

خطَّة البناء للميضأة

الميضأة المنزلية بصنبور واحدٍ، مساحته: 42.5 بوصة طولاً، و48.75 بوصة عرضاً، و13.75 بوصة عُلُوًّا من الأرض،

(1) "**الميضأة**" مطهرةٌ وهي التي يتوضأ منها أو فيها. ("لسان العرب"، ٨/٤٣٠١).

وعليه مقعد، قدره 7.5 بوصة عُلُوًّا، و32.5 بوصة عرضاً، التي تمتد من جانب إلى جانب الآخر مثل السُلم، والمسافة بين المقعد والجدار 25 بوصة.

وابنوا مكاناً منحدراً إلى جانب الأمام من حيث لا يزيد مساحة مجرى الماء من 7.5 بوصة، ومساحة مكان القدم يزيد من القدم قليلاً مثل 11.25 بوصة، وتكون من السابق 4.5 بوصة خشنةً لينظف القدم بالاحتكاك (خاصَّةً في الشتاء) ، والصُّنبُور المخلوط على شكل "L" أو "U" تكون 32 بوصة مرتفعة من مجرى الماء، ويركب الصُّنبُور بحيث أنَّ الماء يسقط على المنحدر ويسهل لكم الاحتراز من النَّجاسة، وأيضاً يمكن بناء الميضأة في المساجد بعد إجراء التَّغيِيرات الضَّرُورِيَّة.

تسع نصائح للميضأة

(١) إن كان ممكناً فابنوا ميضأة في منزلكم على وجه مناسب واستخدموا النصائح الواردة على الغلاف الخلفي لهذه الرسالة.

(٢) (دون استماع حُجَج المهندس المعماري) ينبغي أن تكون

الأرضية العُلْوِيِّة (أي موضع القدم) منحدراً بـ "2" بوصة في الميضأة المنزلية التي بنيت وفقاً للنصائح الواردة.

(٣) إن ركبت الصنابير أكثر من واحدٍ فبين كل واحد منها تكون الفجوة بـ "25" بوصة.

(٤) تلصق فوهة الثَّوب أو البلاستيك بصنبور الميضأة على الوجه المناسب.

(٥) إذا كان أنبوب الماء خارج الجدار فالمقعد يبعد بـ "1" أو "2" بوصة على الوجه المناسب.

(٦) والأنفع أن يُجرَّب الميضأة بالجلوس أو الوُضُوء عليه ثم يُتَمَّم البناء.

(٧) إن كنت تريد تركيب البلاط[1] في أرض الميضأة فتكون مقاومة للانزلاق (*Slip Resistance*) ليقل خطره.

(٨) ولا يكون البلاط في أطراف موضع القدم ومنحدره قدر بوصتين على الأقل، بل ينبغي أن يكون ذلك المكان

---

(1) "**البلاط**" الحجارة المفروشة في الدَّار وغيرها. ("لسان العرب"، ١/٣٤٩).

مستديراً وخشناً، لينظف القدم بالتحكيك عند الضَّرورة.

(٩) المطبخ والحمام والمرحاض، وشُرفة البيت، والسقفُ، والميضأة في المسجد، وأي مكان آخر حيث يَجرِى فيه الماء، يُجعَل منحدره زائداً على ما قال المهندس المعماري بـ "1.5" بوصة بلا تردُّد (مثلاً إذا كان يقول البَنَّاء بـ"بوصتين" فاجعله "3" بوصات) ، ويقول المهندس المعماري: لا تبقى قطرة من الماء على الأرض، فلا حاجة لكم التفكير، ولكن إن اعترفتموه فيمكن أن لا يكون المنحدر صحيحاً، فإن لم تعتمد عليه تنظر فائدته بإذن الله تعالى، لأنَّ الملاحظة هي أنَّ الماء يبقى على الأرض أكثر من مكان.

أحد عشر حكماً لمن به حدث دائم

من به حدث دائم كـ"سلس البول" و"سلس الودي" ونحوهما فهو معذور، ويعامل في وضوئه معاملة خاصَّة تختلف عن معاملة غيره من الأصحاء حيث:

(١) يتطهَّر من النَّجاسة.

(٢) يضع على رأس الذكر نحو قطنة دفعاً لنجس أو تخفيفاً له.

(٣) فيعصب على ما وضع على رأس الذكر نحو عصابة كي يثبت ولا يزول.

(٤) ثم يتوضأ بنية استباحة الصلاة أو غيرها مما لا يصح إلا بالوضوء، ولا يصح أن ينوي رفع الحدث أو الطهارة عنه فأنَّ الحدث مستمر ولا يتصور رفعه ما دامت النجاسة تخرج من الذكر.

(٥) وكل من تطهير النَّجاسة ووضع القطنة وعصب العصابة والوُضُوء لا يصح إلا بعد دخول وقت الصَّلاة، فلو قدَّم عن الوقت شيئاً مما ذكر لم يعتبر شرعاً، فعليه أن يفعل بعد دخول الوقت ما ذكر من جديد وإلا لا يصح صلاته.

(٦) وجب عليه أن يوالي بين الاستنجاء والتحفظ بوضع القطنة وعصب العصابة، وبينهما وبين الوضوء وبين أفعاله، وبينه وبين الصَّلاة، تخفيفاً للحدث ما أمكن.

(٧) فيبادر بالصَّلاة فإن أخر لغير مصلحة الصَّلاة كالأكل استأنف

جميع ما ذكر وجوباً وإن لم تزل العصابة عن محلها ولا ظهرت النَّجاسة فوق العصابة، وأما إذا أخر لمصلحة الصَّلاة كإجابة المؤذن، والاجتهاد في القبلة، وستر العورة، وانتظار الجمعة والجماعة وغير ذلك من سائر الكمالات المطلوبة المتعلقة بالصَّلاة فإنه لا يضر هذا التأخير.

(٨) ويجب على دائم الحدث جميع ما ذكر من الاستنجاء والتحفظ والوضوء لكل فرض، فلا يجوز أن يجمع بما ذكر بين فرضين، ولكنه يستباح له بما ذكر للفرض أن يصلي الفرض وما شاء من النوافل[1].

(٩) ولو استمسك الحدث بالقعود في الصلاة دون القيام وجب (أن يصلي قاعداً) ولا إعادة عليه.

(١٠) (ومن به مرض) سلس المني يلزمه الغسل لكل فرض[2].

(١١) وذو الجرح السائل كدائم الحدث في الشد والغسل لكل

(1) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، ١/٦٣، ملخصاً.

(2) "المنهج القويم"، باب التيمم، صـ٧٩-٨٣-١٤٣-١٤٤.

"تحفة المحتاج"، باب الحيض، فصل في المستحاضة، ١/١٧٦-١٧٨.

فرض (أي من به جرح يسيل دمه لا يرقأ فعليه أن يغسله عند كل فريضة ويشده ولا يلزمه الوضوء)[1].

خمسة أحكام متفرقة

(١) خروج شيء غير منيه من فرج قُبُلاً كان أو دُبُرًا، عيناً أو ريحاً، رطباً أو جافًّا، معتاداً أو نادراً كدودة أو حصاة، متصلاً أو منفصلاً، عمداً أو سهواً ينقض الوضوء.

(٢) والميت لا تنتقض طهارته بخروج شيء منه، وإنما تجب إزالة النَّجاسة منه.

(٣) زوال تمييز العقل بسكر أو جنون أو إغماء أو نوم إلا نوم ممكن مقعده ينقض الوضوء[2].

(٤) ولا ينقض (أي الوضوء) قيء وفصد ورعاف وقهقهة مصل وأكل لحم جزور وغير ذلك[3].

---

(1) "حاشيه شرواني على التحفة المحتاج"، كتاب الطهارة ١/٣٩٨.

(2) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، ١/١٠٣-١٠٥، ملخصاً.

(3) "عمدة السالك وعدة الناسك"، كتاب الطهارة، باب أسباب الحدث، صـ١٨.
"تحفة المحتاج"، كتاب الطهارة، باب أسباب الحدث، ١/٧٦، باختصار.

(٥) قد اشتهر في بعض جهلة العوام أنَّ نطق لفظ "خنزير" ينقض الوضوء وليس كذالك، بل هو خطأ.

يحرم مَسُّ المصحف للمحدِث

(١) ومن أحدث حرم عليه الصَّلاة وسجود التلاوة والشكر والطواف وحمل المصحف ومس ورقه وجلده المتصل به، وحمل ومس خريطة وصندوق فيهما مصحف، وما كتب لدرس قرآن ولو بعض آية كلوح.

(٢) وما كتب لغير درس قرآن كالتمائم وما على النقد إذ لم يكتب للدراسة فهو لا يكون قرآنا إلا بالقصد (فيجوز حمله ومسه للمحدث).

(٣) والعبرة في قصد الدراسة والتبرك بحالة الكتابة دون ما بعدها وبقصد الكاتب سواء كتب لنفسه أو لغيره إذا كان تبرعاً وإن لم يكن تبرعاً فالعبرة بقصد آمره.

(٤) لا يحرم قلب ورقه بعود.

(٥) ويحل حمل المصحف ومسه فيه تفسير أكثر منه مع



الكراهة[1].

(٦) ويجوز قراءة القرآن لمحدث الحدث الأصغر والأفضل أن يتوضأ لها[2].

الإسراف في ماء الوُضُوء

اليوم مُعظَم النَّاس يسرفون في الماء كثيراً بفتح الصُّنبُور عند الوُضُوء، وبعضهم يفتح الصُّنبُور حين يأتي الميضأة، وبعد تجهيزه الثوب يبدأ الوُضُوء، وأيضاً عند المسح يتركه مفتوحاً، علينا أن نجتنب الإسراف وأن نخاف من عقاب الله، فإننا سنسأل يوم القيامة عن كل شيء فعلناه في الدنيا، ولنستمع إلى هذه الأحاديث في التحذير من الإسراف حتى نزداد خشية من الله سبحانه وتعالى:

(١): الإسراف على النَّهر الجَاري

أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مَرَّ بِسَعْدٍ، وهو يتوضَّأ،

(1) "تحفة المحتاج"، كتاب الطهارة، باب أسباب الحدث، ١/٨٢-٨٥، ملخصاً.
"إعانة الطالبين"، باب الصلاة، ١/١١٣-١١٥، ملخصاً.

(2) "المجموع شرح المهذب"، باب ما يوجب الغسل، ٣/١٢٦.

فقال: «**مَا هَذَا السَّرَفُ؟**» فقال: أَفِي الوُضُوءِ إِسْرَافٌ؟ قال: «**نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ**»[1].

فتوى الشيخ أحمد رضا خان

قال سيِّدي الشيخ الإمام **أحمد رضا خان** الحنفي رحمه الله تعالى تعليقاً على هذا الحديث:

هذا الحديث يُثبِت الإسراف حتى على النَّهْرِ الجَارِي، والإسراف مذموم عند الشرع في كل شيء، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُسْرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ١٤١﴾ [الأنعام: ١٤١]، هذه الآية تشمل الإسراف في الوُضُوء فيكون مذموماً ومنهياً عنه، بل جاء لفظ النهي عن الإسراف في الوُضُوء والنهي يُفِيدُ التَّحرِيم في الحقيقة[2].

تفسير للمفتي أحمد يار خان النَّعِيمي

يقول الشيخ المفسر المفتي **أحمد يار خان النعيمي** رحمه الله تعالى: الإسراف هو أن ينفق في المعصية، أو يتصدق بكل

---

(1) أخرجه ابن ماجة في "سننه"، كتاب الطهارة وسننها، باب ما جاء في القصد في الوضوء...إلخ، صـ٧٩، (٤٢٥).

(2) "الفتاوى الرضوية"،الجزءب، ١/٩٨٤.

ماله ويدع عياله فقراء، أو يتجاوز الحدَّ في شيء، ولذا غسل الأعضاء عند الوُضُوء فوق ثلاثٍ إسراف[1].

(٢): لا تسرف

عن ابن عمر، قال: رأى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم رجلاً يتوضأ، فقال: «**لا تُسْرِفْ، لا تُسْرِفْ**»[2].

(٣): الإسراف من عمل الشيطان

عن أنس رضي الله تعالى عنه: "لا خير في صب الماء الكثير في الوُضُوء وإنه من الشيطان"[3].

حكم تعيين طلب في الجنة

روي أنَّ عبد الله بن مغفل، سمع ابنه يقول: "اللَّهم إني أسألك القصر الأبيض، عن يمين الجنة إذا دخلتها".

---

(1) التفسير "نور العرفان"، الأنعام، تحت الآية: ١٤١، صـ١٧٦.

(2) أخرجه ابن ماجة في "سننه"، كتاب الطهارة وسننها، باب ما جاء في القصد في الوضوء...إلخ، صـ٧٩، (٤٢٤).

(3) ذكره الشيخ متقي الهندي في "كنز العمال"، كتاب الطهارة، الجزء٥، ٩/١٤٤، (٢٦٢٥٥).

فقال: يا بني، سل اللهَ الجنة، وتعوذ به من النار، فإني سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الطَّهُورِ وَالدُّعَاءِ**»[1].

يقول الشَّيخ المفسِّر المفتي **أحمد يار خان النَّعِيمي** رحمه الله تعالى في شرح هذا الحديث: الاعتداء في الدُّعاء هو أن يُعَيِّن شيئاً ليس له إليه حاجة كما فعل ابنه، ولكن الدُّعاء لطلب الجنَّة الفردوس أحسن لأنَّ ليس فيه تَعَيُّن شخصي بل فيه تَعَيُّن نوعي وبه أُمِرَ[2].

الشَّر والظُّلم

جاء أعرابي إلى النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يسأله عن الوُضُوء، فأراه الوُضُوء ثلاثاً ثلاثاً، ثم قال: «**هَذَا الْوُضُوءُ، فَمَنْ زَادَ عَلَى هَذَا فَقَدْ أَسَاءَ وَتَعَدَّى وَظَلَمَ**»[3].

(1) أخرجه أبو داود في "سننه"، كتاب الطهارة، باب الإسراف في الماء، صـ٣٠، (٩٦).

(2) "مرآة المناجيح"، كتاب الطهارات، باب سنن الوضوء، الفصل الثاني، ١/٢٩٣.

(3) أخرجه النسائي في "سننه"، كتاب الطهارة، باب الاعتداء في الوضوء، صـ٣١، (١٤٠).



تَعَلَّمُوا الوُضُوء بطريقةٍ عمليةٍ

أيها الإخوة الأعزاء!

يستفاد من الحديث السَّابق أنَّ تعليم الوُضُوء بطريقة عملية ثبت عن النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فينبغي على الدُّعاةِ أن يعلموا الناس الوُضُوءَ بطريقة عملية وليغسلوا كل عضو ثلاث مرات بدون إسراف وفقاً للحديث السَّابق، ثم ليتوضَّأ الناس أمام الدَّاعية المعلم حتى يتقنوا الوضوء ويصححوا الأخطاء، وهذا يمكن مع صُحبَة عاشقي الرَّسول صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في القوافل المدنية على وجه حسن، فمن أهم الأمور للمسلم أن يتعلم الوُضُوء بشكل صحيح، فإذا لم يصح وضوءه فلا تصح صلاته، وقد يصعب تعلُّمه بمجرد قراءته مرة أو مرتين بل إنَّه يقتضي مراجعته باستمرار حتى يحفظ.

الإسراف في ماء المسجد والمدرسة

إنَّ ماء الميضأة للمسجد والمدرسة في حكم الموقوف،

بينه وبين ماء المنزل فرق، فلينتبه وليحذر الله سبحانه وتعالى كل من يسرف بماء ميضأة المسجد ويغسل الأعضاء عند الوُضُوء فوق ثلاث بسبب الجهل والغفلة، وينبغي عليه التوبة فوراً لأنّ "الزيادة على الثلاث من ماء موقوف تحرم على من يتطهر به أو يتوضأ منه كالمدارس والربط لأنها غير مأذون فيها"[1].

أيُّها الإخوة! من لا يستطيع الامتناع عن الإسراف في الماء، فعليه أن يتوضَّأ من الماء الذي يملكه كالماء الذي في منزله، ولا يعني هذا أنه مسموح لك بالإسراف في الماء ولكن حتى تتعلم الوضوء وتكرره أكثر من مرة، وحتى لا ترتكب حراماً بإسراف الماء في المسجد.

خمسة مبادئ توجيهية لتَجَنُّب الإسراف

(١) بعض النَّاس يأخذ الماء للغرفة بحيث أنَّ الماء يتعدَّى من كفه والَّذي سقط ضاع فليُجتَنَب منه[2].

---

(1) "حاشية الشرواني على التحفة"، كتاب الطهارة، ١/٢٣١، بتقدم وتأخر.

(2) "الفتاوى الرضوية"، الجزء ب، ١/١٠٣٥.

(٢) ويكون فم إبريق الوُضُوء متوسطاً، ولا يكون ضيقاً بحيث يخرج الماء بطيئاً، ولا واسعاً فيتدفق الماء أكثر من الحاجة، وكيفية معرفة التَّفَاوُت أن يتوضَّأ بأخذ الماء في الزبدية فيكثر المصروف كذلك صَبٌّ الماء من الفم الواسع سبب لزيادة الصَّرف، فإذا كان إبريق الوُضُوء هكذا يحتاط بأن لا يسيل الماء كثيراً (وأيضاً يتعاهد هذه الإرشادات عند فتح الصُّنبُور)[1].

(٣) إذا صب الماء من إبريق الوُضُوء على اليد والرجل فيبدأ من الظفر إلى المرفقين أو الكعبين متصلاً بأن يصل الماء إلى كل قطعة في المَرَّة مرَّةً واحدةً، وإن كانت حركة اليد بطيئةً عند صَبِّ الماء فيصل إلى قطعة أكثر من واحد (ويخطر أن ينشأ وجه من الإسراف)[2].

(٤) وبعض الناس يصب الماء من رؤوس الأصابع إلى المرفقين أو الكعبين ثم متى يعود إلى رؤوس الأصابع للمرة الثانية أو

---

(1) "الفتاوى الرضوية"، الجزء ب، ١/١٠٣٥.

(2) "الفتاوى الرضوية"، الجزء ب، ١/١٠٤١.

الثالثة فالماء يستمر جارياً، وبهذا يكون غسل الأعضاء خمس مرات بدل ثلاث، فليقطع الماء في كل مرة متى يعود إلى رؤوس الأصابع ثم يبدأ منها، لأنَّ السنة هي أن يُصَبَّ الماء من رُؤُوس الأصابع إلى المرفقين أو الكعبين لا بالعكس (أي صَبُّ الماء من المِرفقين أو الكعبين إلى رُؤُوس الأصابع ليس بسنَّة)[1].

القول الجامع هو أن يعمل بالرِّفق، ما أحسن قول سيِّدنا الإمام مُحَمَّد بن إدريس الشَّافعي رحمه الله تعالى: "قد يرفق بالقليل فيكفي ويخرق الكثير فلا يكفي"[2].

نصائح لتجنُّب الإسراف في الماء

(١) يتوب من الإسراف الذي مضى ويبذل كل جهده في تجنب الإسراف ثانية.

(٢) ويفكر بأن يقلل المصروف من الماء مع كون الوُضُوء أو الغسل صحيحاً ووفقاً للسنَّة، ويستحضر الخوف من أن يسأل في يوم القيامة عن كل ذرَّة وقطرة، قال الله تبارك

(1) "الفتاوى الرضوية"، الجزء ب، ١/١٠٤١.
(2) "الفتاوى الرضوية"، الجزء ب، ١/١٠٤٢.

وتعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝﴾ [الزلزال:٧-٨]

(٣) وعندما يتوضَّأ يفتح الصُّنبُور بعناية وإن أمكن فيضع يده على مفتاح الصُّنبُور، ويقوم بإغلاق الصُّنبُور مِراراً وتكراراً حتى لا يتركه مفتوحاً.

(٤) واستخدام الإبريق يقلل من صرف الماء فالأفضل استخدامه عند الوُضُوء، ويجوز الوُضُوء باستخدام الصُّنبُور ولكن يجتنب الإسراف.

(٥) ويتخذ إغلاق الصُّنبُور عادةً عند السِّواك، والمضمضة، والاستنثار، وتخليل اللحية وأصابع اليدين والرجلين، ومسح الرأس، بحيث لا تسقط قطرة واحدة من غير فائدة.

(٦) ولا يضيع الماءَ البارِدَ الذي في الأنبوب لحُصُول الماء السَّاخن للوُضُوء أو الغُسل أو غَسل الأواني والمَلابِس وما إلى ذلك خصوصاً في الشتاء، بل يصبَّه في الإناء.

(٧) ويصرف الماء بعناية عند تشكيل الرَّغوة من الصَّابون لغَسل اليَدَين والوجه، مثلاً يمكن تشكيل الرغوة بأن يصبَّ

قطرات من الماء في الكَفِّ ثم يأخذ الصَّابون فإن صبَّ الماء بعد أخذ الصابون يصرف الماء كثيراً.

(٨) ويضع الصَّابون في محمله بشرط خلوه عن الماء لأنَّه إذا وضعه مع الماء يذوب ويهدر، ولا يضعه على طرف المغسلة الحديثة[1] (*Wash–basin*) لأنَّه يذوب سريعاً بإصابة الماء.

(٩) ولا يضيع الماء المتبقي في الزجاج بعد الشرب بل يعطيه أحداً أو ينتفع به كيفما كان.

(١٠) جرت العادة بتبذير الماء عند غسل الفواكه والملابس والأواني والأرض بل عند غسل فنجان الشاي أو ملعقة واحدة، بحيث لا يستطيع الرجل المنفعل النظر إليه، يا ليت أن يؤثر قولي في قلبك.

(١١) في مُعْظَم المساجد، والمنازل والمكاتب والمحلات التجارية وما إلى ذلك تترك اللَّمبات[2] (*Lights*)

---

(1) "**المغسلة**" مكان لغسل أو تنظيف الأيدي. ("معجم اللغة العربية المعاصرة"، ١٦١٩/٢).

(2) "**اللمبة**" مصباح يشتعل بالوقود أو الكهرباء يصدر ضوءاً. ("معجم اللغة العربية المعاصرة"، ٢٠٣٤/٣).

والمكيفات مفتوحة، والمراوح مشغلة ليلاً ونهاراً بلا فائدة، فينبغي أن يعتاد المسلم على إطفاء اللمبات والمراوح والتكييف وأجهزة الكمبيوتر وما إلى ذلك كُلَّما تَمَّ العمل، علينا أن نخشى من المسؤولية في الآخرة ونجتنب الإسراف في جميع الأمور.

(١٢) ويستخدم الإبريق في المرحاض لأنَّ استخدام الدُّش اليدوي يكثر المصروف من الماء وتتلوث الرِّجْل عامَّةً، وينبغي بعد قضاء حاجته أن يأخذ إبريقاً من الماء ويسكب أطراف الخلاء وفي الحفرة من أعلى (لكن يجتنب الرشاش) فحينئذ يُحتَرز من نُمُوِّ الجراثيم والرائحة الكريهة، إن شاء الله تعالى، والتنظيف بخزانٍ دافقٍ (*Flush Tank*) يُكثِر المصروفَ من الماء.

(١٣) إذا كان الماء يتساقط من الصُّنبُور بسبب خلل فينبغي أن يتخلص منه على الفور، وإلا أهدر الماء، وأحياناً يكون في صنابير المساجد أو المدارس ما يتساقط منه الماء،

ولكــن لا أحــد يســأل عنــه، وعلــى الإدارة أن تقــوم بمسؤوليتها وإصلاحها على الفور.

(١٤) ويحذر عند تناول الطَّعام، وشرب الشـاي أو غيرهـا مـن المشروبات، وقطع الفواكه، أن لا يضيع منها شيء.



۞وإذا أحدث في أثناء الوضوء أو قطعه أثيب على الماضي إن كان لعذر وإلَّا فلا[1].

۞يكره تنزيهاً التوضؤ بالماء الحارِ الشَّديد والبارد المفرط، لأنَّه لا يمكنه إسباغ الوضوء به[2].

۞يصح الوضوء بماء مغصوب لكن يحرم[3].

۞لو كان الصبي غير مميز طهَّره وليه لأجل أن يطوف به[4].

---

(1) "المنهج القويم"، كتاب الطهارة، فصل في الوضوء، صـ٧٣.

(2) "تحفة المحتاج"، كتاب الطهارة، باب الوضوء، ١/٥٧، بتغير قليل.

(3) "حاشيه الشرواني على تحفة المحتاج"، كتاب الطهارة، باب الوضوء، ١/٢٢٤، مفهوماً.

(4) "إعانة الطالبين"، باب الصلاة، ١/٤٩.

۞يجب غسل جزء من ملاقي الوجه من سائر الجوانب إذ ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، وكذا يزيد أدنى زيادة في اليدين والرجلين.[1]

۞إذا أراد غسل وجهه يضع الماء على جبينه حتى ينحدر الماء إلى أسفل الذقن ولا يضعه على خده ولا على أنفه ولا يضرب على جبينه ضرباً عنيفاً، هذه من أعمال الجهال.

يا ربَّ الحبيب المصطفى! وَفِّقنا للمحافظة على الوُضُوء مع اجتناب الإسراف. آمين بجاه النَّبيِّ الأمين صلَّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم.

من مَّات على الوُضُوء فهو شهيد

قال الحبيب المصطفى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لأنس بن مالك رضي الله تعالى عنه: «**يَا بُنَيَّ، إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ أَبَدًا عَلَى وُضُوءٍ فَافْعَلْ، فَإِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ إِذَا قَبَضَ رُوحَ الْعَبْدِ وَهُوَ عَلَى وُضُوءٍ كُتِبَ لَهُ شَهَادَةً**».

(أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان"، باب في الطهارات، ٣/٢٩، (٢٧٨٣)).

---

(1) "المنهج القويم"، كتاب الطهارة، فصل في الوضوء، صـ٨٠.

نصيحة لسهولة الولادة (زهرة مريم)

للحامل عند المخاض، توضع "زهرة مريم" في الماء في الإناء الواسع أو العُلبَة فكلَّما ازدادت درجة رطوبتها تتفتَّح وبفضل الله تعالى تكون الولادة سهلةً مع هذه "زهرة مريم".

وَلَدَتْ بدون عملية جراحية (فائدة زهرة مريم)

يقول أحد مدرسي جامعات المدينة التابعة لمركز الدَّعوة الإسلامية: كانت زوجتي على وشك الولادة، فأخذتها إلى المستشفى فأدخلوها غرفة الولادة، وبعد فترة وجيزة، تلقيت نبأ أنها أنجبت ولداً، وخلال وجودي في غرفة الانتظار التقيت مع رجل، ذكر في أثناء كلامه "زهرة مريم"، وعندما سألته عنها أخبرني: أنها للحامل عند المخاض لو وُضِعَت "زهرة مريم" في إناء واسع أو عُلبَة فيها ماء، فكلَّما ازدادت درجة رطوبتها تتفتَّح، وبهذا يكون الإنجاب سهلاً.

وبعد مُرُور عامَين، لمَّا كانت زوجتي تتوقَّع ولادة طفلي الثَّالث قالت الطبيبة لزوجتي: استعدِّي لعمليةٍ جراحيةٍ، فحينئذ

تذكَّرتُ "زهرة مريم"، فاشتريتها من بائع، ولمَّا اقترب وقت الولادة وضعتها داخِل الإناء في الماء، وبفضل الله تعالى ولدت بنتاً بدون عملية جراحية.

وبعد فترة من ولادة طفلي الرَّابع أخبرنا الطبيب بضرورة إجراء عملية جراحية ولكنني استخدمت "زهرة مريم" ثانيةً بالإضافة إلى قراءة الأذكار والأوراد (المذكورة في كتاب "**گهرِيلُو عِلاج**" الذي نشرته "مكتبة المدينة")، وأيضاً في هذه المرة ولدت بنتاً بدون عملية جراحية، وبعد عامين تقريباً، لمَّا توقَّعت زوجتي طفلي الخامس، ذهبنا إلى المستشفى القريب من بيتنا، فقال الطبيب في ضوء التقارير الطبية المتعددة والخبرة الشخصية أن نستعد لعملية جراحية.

فتمكنَّت من الحصول على المال لنفقات العملية، واستخدمت أيضاً الأذكار والأوراد، ووضعت "زهرة مريم" في الماء داخل إناء واسع كما فعلتُ، على الرَّغم من أنَّ الطَّبيبة بذلت كل جهد ممكن لتجنب العملية، ولكن قالت أخيراً

اذهب لدفع المال للعملية الجراحية فإنَّ الأمر لا مفرَّ منه، وبدأت الأجهزة في غرفة التَّوليد للعملية الجراحية سحبتُ الأموال من حسابي المصرفي من جهاز الصراف الآلي بالقرب من المستشفى وأودعته إلى أمين الصندوق في المستشفى ولكن بفضل الله تعالى قبل عملية جراحية تلقيت الخبر السارّ من ولادة ابني مع الصِّحَّة التامَّة.

وقد أوصيت باستخدام "زهرة مريم" لأربعة أو خمسة إخوة أعزاء، وقد نصح الأطِبَّاء العديد منهم بعمليات، ولكن الحمد لله عزوجل حُفِظُوا مِن محن العمليات الجراحية.

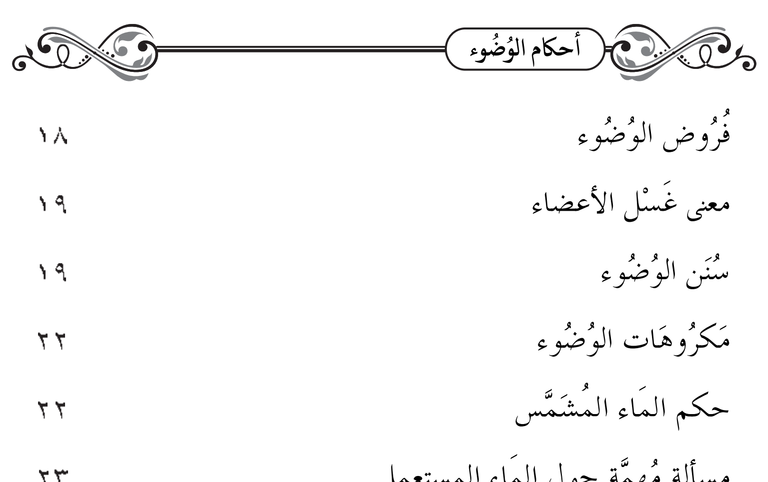


فهرس الآيات




فهرس الأحاديث

فهرس الموضوعات







المصادر والمراجع

إحياء علوم الدين، الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (٥٠٥هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية.

إعانة الطالبين، أبو بكر عثمان بن محمد شطا الدمياطي الشافعي (١٣١٠هـ)، بيروت: دار الفكر.

البحر الزخار = مسند البزار، الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بزار (٢٩٢هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية.

تحرير ألفاظ التنبيه، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ)، دمشق: دار القلم.

تحفة المحتاج بشرح المنهاج، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد حجر الهيتمي (٩٧٤هـ)، قاهرة: دار الحديث.

حاشيتا قليوبي وعميرة، أحمد سلامة القليوبي (١٠٦٩هـ) وأحمد البرلسي عميرة (٩٥٧هـ)، بيروت: دار الفكر.

حاشية بجيرمي على الخطيب، سليمان بن محمد البجيرمي الشافعي (١٢٢١هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية.

حاشية الشرواني على تحفة المحتاج، الإمام عبد الحميد الشرواني، مصر: المكتبة التجارية.

الحاوي للفتاوى، الإمام جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية.

روضة الطالبين، الإمام أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٧٦ هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية.

سنن ابن ماجة، الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٤٧٥ هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية.

سنن أبو داود، الإمام أبو داود سيلمان بن الأشعث (٢٧٥هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية.

سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية.

سنن الدار قطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥هـ)، بيروت: مؤسسة الرسالة.

سنن الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (٢٥٥هـ)،

بيروت: دار المعرفة.

سنن النسائى، الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (٣٠٣هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية.

شعب الإيمان، الإمام أبو بكر أحمد بن حسين البيهقي (٤٥٨هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية.

الصحيح البخاري، الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ)، بيروت: دار المعرفة.

عمدة السالك، الإمام أبو العباس أحمد بن نقيب المصري (٧٦٩هـ)، قطر: نفقة الشئون الدينية.

الفتاوى الرضوية، الإمام أحمد رضا خان (١٣٤٠هـ)، لاهور: رضا فاونديشن.

فتح الرحمن بشرح زبد ابن رسلان، الإمام أبو العباس أحمد بن أحمد الرملي (٩٥٧ هـ)، جدة: دار المنهاج.

فتح المعين بشرح قرة العين، زين الدين أحمد بن عبد العزيز الهندي (٩٨٧هـ)، بيروت: دار ابن حزم.

كنز الراغبين، الإمام جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (٨٦٣هـ)، بيروت: دار التوفيقية.

كنز العمال، الإمام علي متقي بن حسام الدين (٩٧٥هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية.

كفاية الأخيار، الإمام أبو بكر تقي الدين بن محمد (٨٢٩هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية.

لسان العرب، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الإفريقي (٧١١ هـ)، باكستان: كوئته.

المجموع شرح المهذب، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ)، قاهره: دار الحديث.

مرآة المناجيح، المفتي أحمد يار خان النعيمي (١٣٩١هـ)، گجرات: نعيمي كتب خانه.

المسند، الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية.

المعجم الأوسط، الإمام أبو القاسم سيلمان بن أحمد الطبراني

(٣٦٠هـ)، عمان: دار الفكر .

المعجم الصغير، الإمام أبو القاسم سيلمان بن أحمد الطبراني(٣٦٠هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية.

المعجم الكبير، الإمام أبو القاسم سليمان الطبراني (٤٠٥هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية.

المعجم اللغة العربية المعاصرة، الدكتور أحمد مختار عمر، قاهرة: عالم الكتب .

المعجم الوسيط، الدكتور إبراهيم أنيس والدكتور عبد الحليم وغيرهما، بيروت: دار النشر.

مغني المحتاج، الإمام محمد بن محمد الخطيب الشربيني (٩٧٧هـ)، قاهرة: دار الحديث.

منهاج الطالبين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ)، بيروت: دار الفكر.

المنهج القويم، أبو العباس أحمد بن محمد الهيتمي (٩٧٣هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية.

الميزان الكبرى الشعرانية، الإمام أبو المواهب عبد الوهاب بن أحمد الشعراني (٩٧٣هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية.

نور العرفان، المفتي أحمد يار خان النعيمي (١٣٩١هـ)، گجرات: نعيمي كتب خانه.

نهاية المحتاج، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد الرملي (١٠٠٤هـ)، بيروت: دار الفكر.



صورة من الأعلى للميضأة



الجانب الأيمن من الميضأة



المقر الرئيسي لمركز الدعوة الإسلامية فيضان مدينة، بجوار
شركة الاتصالات الباكستانية، شارع الجامعة، بمدينة كراتشي باكستان
UAN +92 21 111 25 26 92 0313-1139278
www.maktabatulmadinah.com / www.dawateislami.net
feedback@maktabatulmadinah.com / ilmia@dawateislami.net